[37] جاء إلى نادي (1) قريش فقال: يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ قالوا: لا، قال: أخطأتم والتوراة (2): ولد إذا بفلسطين وهو آخر الانبياء وأفضلهم، فتفرق القوم، فلما رجعوا إلى منازلهم أخبر كل واحد منهم أهله بما قال اليهودي، فقالوا: لقد ولد لعبدا بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة: فأخبروا بذلك يوسف اليهودي. فقال لهم: قبل أن أسألكم أو بعده ؟ فقالوا: قبل ذلك، قال: فأعرضوه علي فمشوا إلى باب بيت آمنة، فقالوا: أخرجي ابنك ينظر إليه هذا اليهودي، فأخرجته في قماطه، فنظر في عينيه وكشف عن كتفيه، فرأى شامة سوداء بين كتفيه، وعليها شعرات، فلما نظر إليه وقع على الارض مغشيا عليه، فتعجب منه قريش وضحكوا عليه، فقال: أتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبترنكم (3) وقد ذهبت النبوة من بني إسرائيل إلى آخر الابد، وتفرق الناس ويتحدثون بخبر اليهودي. ونشأ رسول ا صلى ا عليه وآله في اليوم كما ينشؤ غيره في الجمعة (4)، وينشؤ في الجمعة كما ينشؤ غيره في الشهر (5). 2 - محمد بن يعقوب، بإسناده عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما ولد النبي صلى ا عليه وآله جاء رجل من أهل الكتاب إلى ملا من قريش، فيهم هشام بن المغيرة (6)، والوليد بن المغيرة، والعاص بن

---

(1) النادي: مجلس القوم وما داموا مجتمعين فيه. (2) أخطأتم والتوراة: أي بحق التوراة صرف عنكم هذا المولود العظيم إلى غيركم. (3) في المصدر: ليبيرنكم أي ليهلكنكم، وفي بعض النسخ: ليبرنكم أي ليصيرنكم ابترا، والابتر من لا عقب له. (4) الجمعة: (بضم الجيم وسكون الميم): الاسبوع. (5) كمال الدين: 196 ح 39 وعنه البحار 15 / 369 ح 15 - وأورده اليعقوبي مختصرا في تاريخه ج 2 / 9 ط بيروت. (6) هشام بن المغيرة: بن عبد ا بن عمر المخزومي، كان من أكابر العرب في الجاهلية من أهل مكة، وكانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرخون بثلاثة أشياء: بناء الكعبة، وعام الفيل، ثم =